## المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

# تحرك توحيدي والنتائج محدودة

شهدت الفترة الاخيرة نشاطاً فلسطينياً مكثفاً تركز في اتجاهين: الاول، التحرك والدعوة إلى احياء التضامن العربي، لاسيما بعد ان نشطت الدعوات العربية لعقد مؤتمر للقمة، كانت دعت إليه الجماهيرية العربية الليبية للبحث في الاعتداء الاميركي على اراضيها.

اما الاتجاه الثاني، فتمثل في موافقة «فتح»، وكذلك المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى موافقة المنظمات الفلسطينية الاخرى، على مبادرة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الرامية الى تجديد الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني، واعادة اللحمة الى صفوف م.ت.ف.

### دعوة الى التضامن العربي

في اعقاب اعلان الملك حسين عن وقف تحركه السياسي مع قيادة م.ت.ف. في ١٩ شباط ( فبراير ) ١٩٨٦، سعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى تعزيز تحركها السياسي، عربياً، في محاولة منها لاعادة العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية الى صيغتها السابقة، من جهة، والوصول الى صيغة عمل عربي مشترك، من جهة اخرى، لضمان وقف حالة التدهور التي وصلت اليها الاوضاع العربية عموماً؛ الامر الذي انعكس سلباً على مجمل هذه الاوضاع، وخاصة الفلسطينية منها.

وقد تركز النشاط الفلسطيني، بشكل خاص، على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، التي تعرضت لهزة عنيفة في اعقاب الاعلان الاردني. وفي هذا الصدد، اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبدالحميد السائح، ظهور خلافات أردنية ـ فلسطينية، اعقبت وقف التنسيق السياسي بين الاردن وقيادة م.ت.ف. «الا انها لا تعدو كونها سحابة صيف... ستنقشع قريباً عند لقاء الزعماء الثلاثة، الحسين ومبارك وعرفات، في القاهرة» ـ كما قال. واضاف الشيخ السائح: «ان الظروف الحالية تحتم علينا، اردنيين وفلسطينيين، ان نتعاون، معاً، [لان] المستفيد الوحيد من تعميق الخلافات بين الاردنيين والفلسطينيين خاصة، وبين العرب عامة، هو اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية (**الشرق الاوسط**، لندن، ٢٠/٣/١٩٨٦).

واعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام للثورة الفلسطينية، ياسر عرفات، ان جهوداً سعودية، وعراقية، ومصرية، تُبذل الآن، لتقريب وجهات النظر بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك للوصول الى آفاق جديدة، بعد وقف التنسيق بينهما، بعيداً عن التأزم (**المصدر نفسه**، ٢٢/٣/١٩٨٦).

وفي سياق المحاولات التي أجريت لتقريب وجهات النظر العربية، على طريق التوصل الى موقف عربي موحد، قام عرفات بزيارة الى السعودية، استمرت ثلاثة ايام ( ١٥ ـ ١٧ آذار ـ مارس ١٩٨٦)، اجرى خلالها محادثات مع الملك السعودي، فهد بن عبدالعزيز، تناولت آخر التطورات على الساحة العربية وسبل تنقية الاجواء فيها. وحضر المباحثات عن الجانب